حوار مع

الدكتور وائل فايز كعوش

المؤسس والمدير التنفيذي
"لشركة تطوير القطاع الصحي
القابضة بالمملكة العربية السعودية"

تتقدم المجلة الصحية المغربية بالشكر الجزيل لمعالي الدكتور وائل فايز كعوش على قبوله إجراء هذا الحوار من أجل نقل تجربتكم الرائدة في مجال الاوقاف الصحية، لكن بداية نود التعرف أكثر على الدكتور وائل فايز كعوش؟

من مواليد 9 مارس 1967 بالمملكة العربية السعودية حاصل على بكالوريوس في علم الاحياء مع مرتبة الشرف الاولى عام 1989 من جامعة "أبردين" , و دكتوراه في الطب والجراحة سنة 1992 من جامعة "أبردين" في اسكتلندا. اكملت التخصص في جراحة العظام قي جامعة هارفارد , بوسطن , امريكا , وماجستير في إدارة الاعمال تخصص "إدارة الرعاية الصحية" عام 2003 من جامعة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية

أشغلت المدير التنفيذي والمؤسس وعضو مجلس إدارة "شركة تطوير القطاع الصحي القابضة" منذ ديسمبر كانون الاول 2008.

رئيس مجلس إدارة كل من شركة سدير فارما منذ مارس 2015 وشركة "سلام للرعاية الصحية المنزلية" منذ مارس 2007 وعضو لجنة التحول الاستشاري لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث 2017.

شغلت منصب نائب رئيس مجلس إدارة "جمعية ساند الخيرية لمرضى سرطان الأطفال" ما بين 2016 و2018، والمدير الطبي لمستشفى المركز الطبي الدولي بين 1997 و 2007 الذي شاركت في تأسيسه، كما كنت رئيسا لقسم جراحة العظام واستشاريا لجراحة العظام في نظام الرعاية الصحية للعسكريين المتقاعدين في بوسطن ما بين 2001 و 2004.

وقمت بتأسيس سبع شركات في القطاع الصحي تابعة لشركة تطوير القطاع الصحي القابضة.

معالي الدكتور هل يمكنكم إعطاءنا نبذة مختصرة عن" شركة تطوير القطاع الصحي القابضة"؟

تأسست شركة تطوير القطاع الصحي القابضة في نوفمبر 2008 بهدف تطوير وتقديم مجموعة واسعة من خدمات الرعاية الصحية مع التركيز على بناء الخبرات المحلية لتعزيزها جودة الرعاية الصحية، وقد نجحت الشركة في

هذه الفترة الوجيزة من خلق كيانات وبناء تحالفات استراتيجية أثرت بشكل مباشر على هذا القطاع الحيوي في المملكة.

كما أن رؤية الشركة هي تعزيز الجودة والبنية التحتية لخدمات الرعاية الصحية في المجتمع ورسالتها أن تكون أكبر الشركات التي تدار باحترافية ومهنية عالية في المنطقة من خلال الاستثمار في مشاريع متخصصة وذات تخطيط عالي في مجال الرعاية الصحية وذلك لتحقيق الإضافة النوعية للمساهمين والعائلة والمجتمع.

وقيمها:

- النزاهة: خلق ثقافة الثقة والمصداقية في كل ما نقوم به
- الاحترام: احترام الرأي الآخر
- الجودة: السعي الدائم لاتخاذ القرار الصحيح تحقيقاً للتميز
- خدمة المجتمع: أن نصبح جزءاً لا يتجزأ في تحسين وتطوير المجتمع.

معالي الدكتور لقد تحدثتم عن المسؤولية الاجتماعية في شركة تطوير القطاع الصحي القابضة هل يمكنكم توضيح ذلك أكثر؟

منذ نشأتها وضعت الشركة المسؤولية الاجتماعية كحجر أساسي في جميع نشاطاتها حيث ينعكس هذا الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في أعمال الشركة وسياساتها والمساهمات الدائمة التي تقدمها للمجتمع، بحيث تتم هذه المساهمة بشكل مباشر من الشركة الام أو أحد الشركات التابعة والمتحالفة معها.

وتماشيًا مع استراتيجية الشركة الموجهة نحو المجتمع، تم تأسيس وسيلة ككيان منفصل تقوم بتوحيد وتنسيق جهود الشركات تجاه خدمة المجتمع والمشاركة المدنية، وقد نجحت وسيلة بإطلاق العديد من البرامج التي تساهم وتشارك بشكل استباقي في دعم القضايا والاهتمامات ذات الصلة بصحة المجتمع.

ماهي أهم برامج العمل الوقفي في وسيلة؟

نجحت وسيلة خلال فترة قياسية من المشاركة بعدد كبير من أنشطة المسؤولية الاجتماعية والتي اشتملت على:

- إطلاق ورعاية حملات للارتقاء بصحة المجتمع
  - برنامج "ونعم التربية" لمكافحة التدخين: قامت وسيلة بإنتاج افلام قصيرة تعرض على الشاشة لتوعية الشباب من خطر التدخين، وتمت بمشاركة MBC تم بث اربعة أفلام لمدة شهر كامل، ومازالت متاحة وتتداول على منصات التواصل الاجتماعي.
  - حملة ضد التدخين – ونعم التربية – YouTube
- تنظيم فعاليات للارتقاء بصحة المجتمع
  - جائزة التميز في الصحة: وهي جائزة تهدف إلى نشر التّوعية الصّحية في المجتمع وتنفيذ أفضل مشاريع في التوعية الصحية ضمن مسابقة تشرف عليها وزارة الصحة السعودية.
  - مؤتمر تجربة المرضى: ويهدف لجمع الخبرات العالمية، العربية والوطنية بهدف الارتقاء بنوعية الخدمات وتحسن تجربة المريض.

وبعد نجاح "وسيلة" بمشاريع المسؤولية الاجتماعية في القطاع الصحي، بدأ التركيز على مفهوم الاستدامة في خدمة المجتمع والبدء بطرح مفهوم الوقف في القطاع الصحي، وقد كانت البداية في مجال التعليم والتدريب الصحي:

- المشاركة في دعم كتاب "ألف شفاء وشفاء"،

لقد تم تأليف، وطبع، ونشر هذا الكتاب بالشراكة مع مؤسسة العلم والحضارة في

بريطانيا تحت إدارة البروفيسور سليم الحسني. ويهدف الكتاب لإبراز ما تمّ إنجازه من العلوم الصحية في الحضارة الإسلامية بشكل بحثي موثّق بالأدلة، وتمّ بحمد الله إطلاق الكتاب في الجمعية الملكية في لندن في مارس 2018م. وتلاها بعد ذلك العديد من المحاضرات، الأنشطة والفعاليات الترويجية والتي لعبت ومازالت دورا مهما على انتشار الكتاب بشكل موسع على مستوى العالم.

https://www.1001cures.net

■ مراكز تعزيز الصحة:

لقد كشفت جائحة كورونا عن الفجوة الموجودة عند مجتمعاتنا في ما يتعلق بالوعي الصحي وآلية الحصول على المعلومات و الدعم الطبي المطلوب، وعليه قامت "وسيلة" بإطلاق هذا المشروع بالتعاون مع الجهات المختصة لإنشاء هذه المراكز المنتشرة في احياء المدن على ان يخدم كل مركز حوالي ٤ آلاف شخص، وستكون مدعومة بأوقاف من القطاع الخاص ويكون دورها كالآتي:

- توفير المرجع الصحي لكافة فئات المجتمع بطريقة سهلة ودقيقة
- تقديم برامج الوقاية: اللّقاح، السكر، السمنة، التدخين...
- حفظ المعلومات لكل منزل واستخدامها للترويج الصحي.
- تسهيل إيجاد الدّعم المطلوب للسّكان ومراقبة الصحة العامة من خلال زيارات مخصصة.

■ وقف "المعلم محمد بن لادن"، مؤسسة مستشفى كليفلاند كلينك، أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية.

تمّ إنشاء وقف "المعلم محمد بن لادن" في مؤسسة مستشفى كليفلاند كلينك، أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية، وهو أحد أهم الأوقاف العلمية الصحية (في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية) للتعليم والتدريب، وتصرف من عوائده لتدريب الأطباء وطلاب الطب والكوادر الصحية من خلال عدة برامج معتمدة في المدن الطبية والمستشفيات التابعة لمؤسسة كليفلاند كلينك.

وخلال فترة قصيرة استفاد عدد كبير من الوقف وضمن برامج مميزة ومخصصة لتطوير الرعاية الصحية في بلادنا، وأهم هذه البرامج كانت:

- الزمالة في تخصص أمراض الكبد – سنة (طبيب سعودي)
- الزمالة في العناية المركزة – سنتان (طبيب سعودي)
- الزمالة في البحث العلمي قسم التخدير – سنة (طبيب سعودي)
- الزمالة في تخدير زراعة الأعضاء – سنتان (طبيب سعودي)
- حضور مؤتمرات طبية (20 طبيب وطالب)
- ندوة القيادة الإدارية للتمريض (10 ممرضات)
- برنامج المراقبة الطبية 4 أسابيع (6 طلاب)
- برنامج الالتحاق الطبي 4-6 أسابيع (5 أطباء)
- برنامج الأكاديمية في القيادة الإدارية 1-2 أسابيع (4 أطباء)

◘ في الختام، كلمة أخيرة معالي الدكتور؟

نجحنا – ولله الحمد – بعدة مبادرات في الوقف الصحي، ولكن الرحلة في بدايتها وطريق العطاء من خلال "وسيلة" لا زال في أوله... "ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا" سورة المائدة الآية 32.